

واقع المخالفات المرورية في مدينة البصرة للمدة (2018 – 2019)

م.د. زينب مزبان هزاع الخفاجي
zaenaba99@gmail.com
جامعة البصرة/ كلية الآداب

الملخص

تعد المخالفات المرورية من الظواهر الخطرة التي اخذت مساحتها تزداد بشكل كبير نظراً لزيادة عدد السكان الكبيرة التي شهدها العالم في السنوات الاخيرة، فضلاً عن التقدم التقني وزيادة عدد المركبات، وانتشار الطرق، حتى أصبحت تمثل خطراً كبيراً أخذ يشكل هاجساً وقلقاً لدى كافة افراد المجتمع، لأنها سبباً في وقوع الحوادث المرورية، وما ينتج عنها من خسائر بشرية وموارد مادية، فضلاً عما تسببه من مشاكل نفسية واجتماعية تعود بالضرر على المجتمع وعلى اقتصاد البلد، لذا أخذت هذه الظاهرة حيزاً كبيراً من الجهات المسؤولة عنها، وراحت تبحث عن اسبابها وايجاد الحلول المناسبة لها، وتعد مدينة البصرة واحدة من المدن العراقية التي تعاني من هذه الظاهرة وبشكل كبير .

يهدف البحث الى التعرف على أهم المخالفات المرورية في مدينة البصرة والاثار الناتجة عنها والعمل على ايجاد الحلول المناسبة والممكنة لها، من أجل تحقيق السلامة المرورية، وعموما تقسم المخالفات المرورية في العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص الى قسمين، مخالفات مرورية يعاقب عليها بغرامة مالية ومخالفات مرورية يتعرض بموجبها المخالف الى حجز مركبته وتشير البيانات الاحصائية لمنطقة الدراسة انه تم رصد (٩٦٢٦٣) مخالفة خلال عام (٢٠١٨)، بينما وصل عدد الحوادث الى (٧١٥) حادثاً من نفس العام، في حين بلغ عدد المخالفات خلال عام (٢٠١٩)، (٨٣٠٢٨) مخالفة وعدد الحوادث خلال العام نفسه (٥٣٦) حادثاً مروبياً. وفي النهاية تضمن البحث مجموعة من النتائج وعدد من التوصيات التي تهدف الى تبني البرامج والخطط المرورية والاجراءات الوقائية من أجل الحد من الخسائر سواء كانت بشرية أو مادية .

الكلمات المفتاحية : المخالفات المرورية، حوادث المرور، المخالفة

The reality of traffic violations in the city of Basra
for the period [2018–2019]

M. Dr.. Zainab Mazban Hazaa Al-Khafaji

Basra University /College of Arts

Abstract:

Traffic violations are among the dangerous phenomena, whose area has increased dramatically due to the large population increase that the world has witnessed in recent years, as well as the technical progress, the increase in the number of vehicles, and the spread of roads, until it has become a great danger that has become an obsession and concern for all members of society, because it A reason for the occurrence of irrigated accidents, and the resulting human losses and material resources, in addition to the psychological and social problems it causes that harm society and the country's economy, so this phenomenon took a large part of the authorities responsible for it, and began looking for its causes and finding appropriate solutions to it. The city of Basra is one of the Iraqi cities that suffer greatly from this phenomenon.

The research aims to identify the most important traffic violations in the city and the effects resulting from them and work to find appropriate and possible solutions for them, in order to achieve traffic safety, and in general, traffic violations in Iraq in general and the study area in particular are divided into two parts, traffic violations punishable by a fine and traffic violations According to which the violator is liable to impound his vehicle, and the statistical data of the study area indicate that (96,263) violations were monitored during the year (2018), while the number of accidents reached (715) accidents in the same year, while the number of violations during the year (2019) reached (83028).) violation and the number of accidents during the same year (536) narrated accidents.

In the end, the research included a set of conclusions and a number of recommendations aimed at adopting traffic programs and plans and preventive measures in order to reduce losses, whether human or material.

Key words: traffic violations – traffic accidents – violation

المقدمة :

بالرغم من وجود عدة اسباب مترابطة ومتداخلة مع بعضها تكون سبباً في وقوع الحادث المروري، إلا ان أغلب الدراسات تؤكد بأن المخالفات المرورية هي من أهم الأسباب المؤدية الى وقوع الحوادث، وهنا تبرز اهمية الوعي والثقافة المرورية التي يمتلكها السائق، ومدى التزامه بنظام المرور وقوانينه وضوابطه وذلك لتجنب وقوع الحادث المروري الناتج عن مخالفة قوانين وانظمة المرور .

ومفهوم المخالفات لا يقتصر فقط على سائقي المركبات بل يشمل كل اطراف العلاقة بالمخالفة المرورية، وهم كل من السائق والركاب والمشاة .

وان الالمام بقواعد وانظمة المرور ومتطلبات السلامة على الطرق لا يقل أهمية عن الجانب الاخلاقي والقيمي، فالالتزام بقواعد وانظمة المرور من قبل مستعملي الطريق (السائق، المشاة، الركاب) والالتزام بالجانب الاخلاقي والانساني لا بد ان يعبران عن ضوابط شخصية رادعة تضمن السلوك السوي لمستعملي الطريق .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بالسؤال التالي :

ما هي اسباب المخالفات المرورية، وهل لقوانين المرور أثر في الحد منها والوقاية من أبرز آثارها والمتمثلة بالحوادث المرورية .

فرضية البحث :

تمثل فرضية البحث جواباً لتساؤل مشكلة البحث وهي كالتالي :

تتمثل أسباب المخالفات المرورية بعناصر النقل المتمثلة (بالسائق، والمركبة والمشاة والطريق) وتعد قوانين المرور مؤثراً ورادعاً مهماً وضرورياً للحد من المخالفات المرورية والوقاية من آثارها المتمثلة بالحوادث المرورية .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في إبراز دور الباحث الجغرافي في تناول مشكلة مهمة وذات أثر كبير في مدينة البصرة ألا وهي المخالفات المرورية والاثار الناتجة عنها ونظراً لزيادة عدد حوادث المرور في مدينة البصرة وما ينتج عنها من خسائر كبيرة تتعكس بشكل مباشر وواضح على المجتمع بصورة عامة، ولأن معظم الحوادث تحدث نتيجة لغياب الوعي المروري، وعدم الالتزام بالقواعد والانظمة المرورية من قبل سلوك سائقي المركبات اثناء القيادة، جاء هذا البحث لتوضيح أهم المخالفات المرورية الواقعة في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٨ – ٢٠١٩) وتوفير المعلومات اللازمة عنها لتساعد المهتمين في هكذا مجال .

هدف البحث :

يهدف البحث الى معرفة اسباب المخالفات المرورية في مدينة البصرة للمدة (٢٠١٨ - ٢٠١٩) والعمل على توضيح دور قانون المرور رقم (٨٦) لسنة ٢٠٠٤ وقانون المرور (٨) لعام (٢٠١٩) المعدل في الحد من المخالفات المرورية خلال مدة الدراسة، ومعرفة أثر هذه القوانين في تحسين السلامة المرورية والحد من آثار المخالفات .

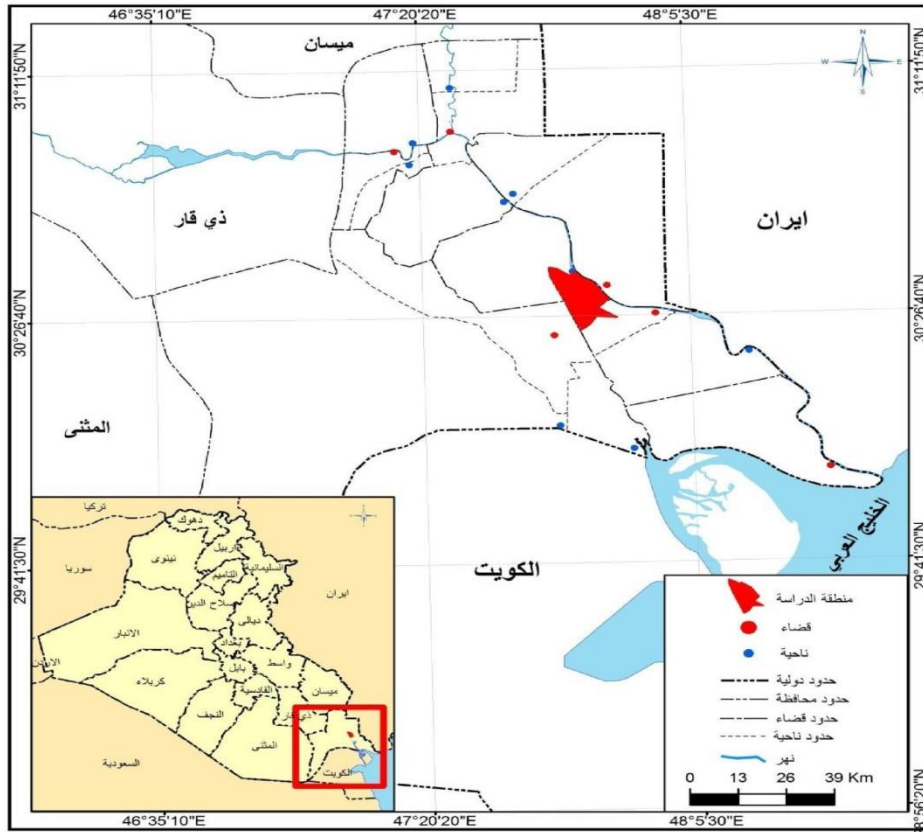
منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والتحليلي لبيان أسباب المخالفات المرورية وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الدوائر ذات العلاقة والمتمثلة بمديرية مرور محافظة البصرة، كما تم توضيح اهم فقرات قانوني المرور (٨٦) لسنة ٢٠٠٤ و (٨) لسنة (٢٠١٩) المعدل، ودورهما في الحد والتخفيف من المخالفات المرورية والوقاية من حوادث الطرق حدود منطقة الدراسة :

مكانيًا تتمثل حدود منطقة الدراسة في مدينة البصرة، التي تحتل الجزء الشرقي من محافظة البصرة والواقعة في أقصى جنوب العراق، خريطة رقم (١) .

أما الحدود الزمانية فتتمثل في دراسة واقع المخالفات المرورية في مدينة البصرة للمدة (٢٠١٨ - ٢٠١٩)

خريطة (١) حدود منطقة الدراسة



المصدر: فرحان دعيم مظلوم الغنامي , التلوث بالضوضاء المرورية وتأثيره الصحي في مدينة البصرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية , رسالة ماجستير , جامعة البصرة , كلية الآداب , ٢٠١٩ , ص ٣ .

أولاً - المخالفات المرورية :

تعد المخالفات المرورية حالها حال الحوادث المرورية، إذ يسهم في وقوعها الكثير من العوامل، وينتج عنها العديد من الاضرار .

والمخالفة المرورية ما هي إلا تجاوزاً للنظام المروري مسبباً بذلك في معظم الحالات حوادث مرورية، وتظهر هذه المخالفات على انها سلوك ينتج عنه تأثيرات سلبية على صاحب المخالفة وعلى المجتمع، فالسلوك القائم على اللامبالاة والاستخفاف بالأنظمة والقوانين وعدم الالتزام بها لاسيما المتعلقة بالسلامة المرورية يؤدي الى مخالفة مرورية، وهنا لا بد من وجود عقوبات رادعة كي يلتزم هؤلاء المخالفين بقواعد وانظمة المرور .

ويمكن تعريف المخالفة بصورة عامة بأنها جريمة تقع تحت طائلة القانون، كما تعرف على انها سلوك إرادي غير مشروع ينتج عن شخص مسؤول جنائياً في حالات العدوان والاباحة على المصلحة العامة او المال او الحق المحمي بقانون جنائي^(١).

وتعرف المخالفات المرورية على انها حدث ينشأ نتيجة ممارسة او سلوك مخالف وغير صحيح يؤدي بالنهاية الى اختراق النظام المروري^(٢).

كما تعرف على انها سلوك يؤيد الى انتهاك قوانين وانظمة المرور مما يعرض المخالف للعقوبة، نظراً لأن الهدف الأول والاساس هو حماية مستعملي الطريق (السائق والمشاة والركاب) ويعاقب المخالف بالغرامة او بحجز المركبة او الاثنتين معاً، سواء كان ارتكاب المخالفة بقصد أو من غير قصد^(٣).

ثانياً - أسباب المخالفات المرورية :

تشير بعض الدراسات على ان المخالفات اليومية اصبحت تمثل مشهداً مألوفاً في طرق وشوارع البلاد والمتمثلة بقيادة المركبة دون اجازة سوق بواسطة اشخاص دون السن القانوني، كما ان عدم الالتزام بالأنظمة وقواعد السير والجهل وعدم الالمام والمعرفة بأصول قيادة المركبة واشارات المرور في الطرق والشوارع وغيرها من الاسباب تؤدي الى وقوع مخالفة مرورية^(٤).

وهناك من يجد ان المخالفات المرورية ناتجة عن عدة اسباب هي :

- (١) اخطاء متعلقة بالطريق وتتمثل بما يلي :
 - تخطيط الطرق وعلاقة ذلك بإستعمالات الارض سواء كانت هذه الاستعمالات للأغراض السكنية او الترفيهية او التجارية أو الخدمات .
 - تصميم الطرق وانشائها وتتمثل بالنقاطعات والارصفة ومواد الرصف والاضاءة وتشجير الطرق واشغالات الطريق وغيرها .
- (٢) اخطاء متعلقة بالمرور وتتمثل بالتالي :

- مواقع الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية والتجارية .
- اماكن الانتظار .
- تداخل حركة مرور المشاة مع حركة المركبات .
- استعمالات الارض
- الازدحامات المرورية .
- ٣) اخطاء متعلقة بالسائق وتمثل بالتالي :
- قلة الوعي واللامبالاة

وهذا ناتج عن عدم الالمام والمعرفة بأنظمة وقوانين المرور، فضلاً عن عدم الامتثال لهذه الانظمة والقوانين على الرغم من معرفة السائق لها، نظراً لعدم تقديره للنتائج، على الرغم من ان السائق يعد الشخص الأول والمباشر المتضرر من الحادث .

- ضعف الانظمة والقوانين وعدم تطبيقها (ضعف الرادع)
اذ ان عدم تطبيق العقوبة على قدر من المساواة بين مسيبي المخالفات المرورية يؤدي الى خلل في تطبيق الانظمة والقوانين، فقد تبين من خلل الدراسة الميدانية وعند طرح سؤال على عدد من سائقي المركبات المتعلق بمدى المساواة في تطبيق العقوبات على المخالفين في الطرق، كانت اجابة أغلب الذين طرح عليهم هذا السؤال بأنه الكثير من مسيبي ومرتكبي المخالفات لا يتم محاسبتهم او تطبيق العقوبة التي يستحقها أو حتى تسجيل مخالفة عليه، وذلك بسبب العلاقات الشخصية او المناصب .

- الحالة الصحية للسائق

الحالة الصحية هنا يقصد بها الصحة النفسية والبدنية والاجتماعية للسائق، والتي تعد أحد الشروط المهمة للقيادة الامنة، اذ ان أحد مطالب الحصول على اجازة القيادة هو اجتياز الكشف الطبي، ومن أكثر الاسباب الصحية عند سائقي المركبات والتي تكون ذات علاقة مباشرة وسبباً في وقوع المخالفات المرورية هو قلة البصر والسمع وحالات الصرع، فضلاً عن الاشخاص الذين يتعاطون الادوية الطبية المهدة والمخدرات والاشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية، فكل ذلك يؤدي الى قلة الوعي والتركيز اثناء القيادة .

ثالثاً - أنواع المخالفات المرورية :

تقسم المخالفات المرورية بصورة عامة الى قسمين هما :

(١) المخالفات التي تهدد السلامة المرورية :

تتميز هذه المخالفات بأن اقترافها يسبب تهديداً لسلامة الافراد وممتلكاتهم الشخصية، او الممتلكات العامة أيضاً، وهي عديدة منها مخالفات تتعلق بقواعد السير وتنظيمه كعدم الالتزام بالسرعة المحددة عند السياقة، أو السير في عكس الاتجاه او الاجتياز الخاطئ او الوقوف في

محل ممنوع، او عدم الالتزام بالإشارات الضوئية ان وجدت او اشارات رجل المرور نفسه ...
ألخ .

(٢) المخالفات العادية :

وهذا النوع من المخالفات هو عكس النوع الاول أي ان هذا النوع من المخالفات عند وقوعها لا يهدد السلامة المرورية، مثل عدم وجود لوحة للسيارة، او عدم ربط حزام الامان ...
ألخ، ولا تقتصر المخالفات المرورية على السائقين فقط، بل أيضاً يدخل ضمن هذا الحيز جميع مستخدمي الطريق والمقصود هنا المشاة والركاب أيضاً، وتنطبق عليهم أيضاً قواعد المرور اثناء ارتكاب المخالفة، مثل عدم ربط حزام الامان بالنسبة للركاب أو عدم العبور من الأماكن المخصصة للمشاة ... ألخ .

رابعاً - الاساليب المتبعة لرصد وضبط المخالفات المرورية :

يقع على كل من مستعملي الطريق (السائق والركاب والمشاة) الدور المهم لضبط المخالفات المرورية، وان عملية ضبط المخالفات ما هي إلا تطبيق لنصوص القوانين والتشريعات التي تصدر من قبل الدولة وبالتعاون مع الجهات والمؤسسات ذات العلاقة لغرض تنظيم منظومة المرور وتطويرها على اراضيها، اذ يمكن ضبط المخالفات المرورية من قبل مستعملي الطريق (السائق أو الراكب او المشاة) عن طريق الضبط الذاتي، اذ يعد هذا الضبط من العناصر الهامة في السلامة المرورية، وذلك من خلال توجيه الفرد نفسه بعد اكتسابه للمعرفة المسبقة او الاستفادة من التوعية المرورية التي قد خضع لها مسبقاً ليكون حريص على احترام النظام وتطبيقه، ومع زيادة وعي الافراد بهذا الجانب نصل الى ما يسمى بالضبط الاجتماعي، وما ينتج عنه من سلوك جماعي كان نتيجة طبيعية لسلوك الافراد ووعيهم بأخطار وآثار المخالفات المرورية على الفرد والمجتمع .

وعلى العموم يمكن تقسيم الضبط المروري بصورة عامة الى قسمين :

(١) ضبط مروري تقليدي (ميداني) :

يمثل الضبط المروري أحد العناصر الضرورية والمهمة في عملية السلامة المرورية، اذ يعد هذا النوع من الضبط مهم لغرض تشكيل سلوك الفرد، وهو طبعاً حكراً على الدولة، متمثلة برجل المرور والسلطة التي تمنحها له الجهات المختصة لمزاولة عمله في هذا الميدان، فهو الجهة التي يحق لها ان تفرض النظام على المخالفين للحيلولة دون أن تكون هنالك محاولة من قبل مستخدمي الطريق لغرض تحقيق رغباتهم واهدافهم الشخصية عن طريق التجاوز على انظمة وقوانين المرور، الامر الذي يسبب مشاكل عديدة لمختلف الاطراف في الشوارع والطرق .

(٢) ضبط مروري آلي : تساهم الانظمة والتقنيات الحديثة في قيام الجهات المسؤولة الرقابية بمهمتها المتمثلة برصد وضبط المخالفات وادارة حركة المرور بشكل صحيح بهدف الوصول

للسلامة المرورية، اذ ان للتقنيات الحديثة دور فعال في خفض حدة المخالفات وبالتالي خفض اسباب الحوادث المرورية وآثارها .

فالضبط المروري الآلي هو عبارة عن استخدام التقنيات الحديثة ومنجزاتها وتطبيقها على قوانين المرور وانظمتها بشكل يخدم اهداف هذه الانظمة والقوانين والمتمثلة برصد المخالفين، واخضاعهم للقانون وتطبيق العقوبات بحقهم .

يمتاز نظام الضبط الآلي بانه يعتمد على تقنيات متطورة تمتاز بالسرعة والتصوير الملون وبالنظام الرقمي فضلاً عن الوضوح في الصورة، وهو يعمل في جميع الاوقات، كما يعمل هذا النظام على توفير كافة البيانات والمعلومات المطلوبة لغرض اثبات المخالفة المرورية مثل مكان المخالفة ووقتها وتاريخها والسرعة والمسافة وغيرها .

خامساً - المخالفات المرورية في مدينة البصرة للمدة (٢٠١٨ - ٢٠١٩) :

لقد أخذت أعداد المخالفات المرورية بالتزايد في العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص، وكانت نتيجة ذلك حوادث مرورية كبيرة أدت الى خسائر بالأرواح والممتلكات رافقه خوف متزايد لدى افراد المجتمع نظراً لتزايد اعداد الحوادث المميتة، نتيجة اللامبالاة وعدم الالتزام بأنظمة وقوانين المرور، وان اسباب المخالفات هذه أما أن تكون اجتماعية او اقتصادية او نفسية وغالباً ما تكون نتيجة للطيش والتهور ولاسيما من قبل الشباب وصغار السن، او قد تكون جهلاً بقوانين المرور، لاسيما وان العديد من الاسر في مدينة البصرة تقوم وبكل سهولة بتوفير السيارات لأبنائهم وهم تحت السن القانوني للقيادة مقابل ذلك نجد عدم تفعيل قوانين المرور بشكل كامل لمعاقبة المخالفين، كما نجد ان هنالك ما يخص الجانب الفني في منطقة الدراسة من حيث إهمال الطرق وعدم صلاحيتها وجاهزيتها، حيث بلغت نسبة الحوادث التي يكون الطريق سبباً فيها (٥,٤ %) لعام ٢٠١٩ من مجموع اسباب الحوادث في العراق^(٥)، بينما بلغت نسبة الحوادث التي يكون (الركاب والمشاة) سبباً فيها (٥,٧ %) لعام ٢٠١٩ ممن مجموع اسباب الحوادث المرورية الاخرى في العراق^(٦).

وتقسم المخالفات المرورية في العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص الى قسمين هما :
(١) مخالفات مرورية يعاقب عليها بغرامة مالية :

إذ يتضح من جدول (١) جميع المخالفات التي يعاقب عليها القانون بغرامة مالية، وقد شمل الجدول اعلاه المخالفات المرورية لعامي (٢٠١٨ و ٢٠١٩) حسب مدة الدراسة، اذ ان المخالفات المرورية لعام (٢٠١٨) كانت تطبق حسب قانون المرور المرقم (٨٦) لسنة ٢٠٠٤، بينما المخالفات المرورية لعام (٢٠١٩) تطبق بموجب قانون المرور رقم (٨) لسنة ٢٠١٩ المعدل .

وعند مقارنة عدد المخالفات خلال مدة الدراسة نجد ان عام (٢٠١٩) قد سجل أقل مخالفات من عام (٢٠١٨) في جميع انواع المخالفات ما عدا مخالفة (بدون لوحات - عدم وضوح اللوحات - عدم غطاء الحمل - عدم توفر شروط المتانة - زجاج مظلل - الوقوف المائل - عدم تجديد السنوية - يحمل ملصقات وزنية ومخالفة - استعمال الهورن الهوائي)، اذ سجلت هذه المخالفات عدد أكبر في عام (٢٠١٨) .

ويعود سبب تناقص اعداد المخالفات في عام (٢٠١٩) مقارنة بعام (٢٠١٨) الى زيادة مبلغ الغرامات المالية والتشدد في استحصالتها والاجراءات القانونية المتبعة ضد المخالفين بعد ان زاد عدد المخالفين وزادت معها الحوادث المرورية، فمثلاً يبلغ مقدار غرامة عدم الامتثال لإشارة رجل المرور عام (٢٠١٨) مبلغ (٣٠،٠٠٠) أصبحت في عام (٢٠١٩) (٢٠٠،٢٠٠) وبذلك قلت اعدادها من (٦١٩٥) الى (٤٠٠٧)، كذلك الحال بالنسبة لمخالفة الوقوف في محل ممنوع، اذ قل عددها من (٥٥٨٤٥) عام (٢٠١٨) الى (٤٧٩١١) عام (٢٠١٩) وذلك بعد ان أصبح مبلغ هذه الغرامة (٥٠،٠٠٠) عام (٢٠١٩) بعد ان كان (٢٠،٠٠٠) عام (٢٠١٨) وهكذا الحال بالنسبة لبقية المخالفات .

جدول (١)

المخالفات المرورية في مدينة البصرة للمدة (٢٠١٨ - ٢٠١٩) التي يعاقب عليها المخالف بغرامة مالية

| ت | نوع المخالفة | عام (٢٠١٨) | | | عام (٢٠١٩) | | |
|----|--------------------------------|--------------|----------------------|---------------|--------------|----------------------|---------------|
| | | الاجراءات | مبلغ الغرامة بالآلاف | عدد المخالفات | الاجراءات | مبلغ الغرامة بالآلاف | عدد المخالفات |
| ١ | عدم الامتثال لإشارة رجل المرور | غرامة | ٣٠،٠٠٠ | ٦١٩٥ | غرامة | ٢٠٠،٠٠٠ | ٤٠٠٧ |
| ٢ | الوقوف سايد ثاني | غرامة | ٢٠،٠٠٠ | ٢٨٥٠ | غرامة | ٢٠٠،٠٠٠ | ٢٤٢٨ |
| ٣ | حمل عالي | غرامة | ١٥،٠٠٠ | ٨٨٣ | غرامة | ٢٠٠،٠٠٠ | ٧٧١ |
| ٤ | السير عكس الاتجاه | غرامة | ٣٠،٠٠٠ | ٧١٦٢ | غرامة | ١٠،٠٠٠ | ٦٩١٥ |
| ٥ | الوقوف في محل ممنوع | غرامة | ٢٠،٠٠٠ | ٥٥٨٤٥ | غرامة | ٥٠،٠٠٠ | ٤٧٩١١ |
| ٦ | بدون لوحات | غرامة | ٣٠،٠٠٠ | ٤٦ | غرامة | ٢٠٠،٠٠٠ | ٨٥ |
| ٧ | عدم اعطاء اجازة السوق | غرامة | ٥،٠٠٠ | ٧٠ | غرامة | ٥٠،٠٠٠ | ٥١ |
| ٨ | عدم وضوح اللوحات | غرامة | ١٥،٠٠٠ | ٩٥ | غرامة | ١٠٠،٠٠٠ | ١٦٨ |
| ٩ | عدم غطاء الحمل | غرامة | ٢٠،٠٠٠ | ٦٢٩ | غرامة | ٢٠٠،٠٠٠ | ٦٣٩ |
| ١٠ | عدم توفر شروط المتانة والامان | غرامة | ١٠،٠٠٠ | ١٠٥٢١ | غرامة | ١٠٠،٠٠٠ | ١٠٦١١ |
| ١١ | عدم ربط حزام الامان | غرامة | ١٥،٠٠٠ | ٢٤٥٢ | غرامة | ٥٠،٠٠٠ | ١٦٩٣ |
| ١٢ | زجاج مظلل | غرامة | ٢٠،٠٠٠ | ١٠٠٨ | غرامة | ٢٠٠،٠٠٠ | ١٠٢٩ |

| | | | | | | | |
|-------|-----------|-------|-------|---------|-------|--------------------------------|----|
| ١٨٠٠ | ٢٠٠,٠٠٠ | غرامة | ٣٠٣٨ | ٢٠,٠٠٠ | غرامة | ستائر نسيجية | ١٣ |
| ٢٧٠٠ | ٥٠,٠٠٠ | غرامة | ٣١٢٢ | ٥,٠٠٠ | غرامة | عدم اعطاء المستمسكات | ١٤ |
| ٩١ | ١٠٠,٠٠٠ | غرامة | ٢٠٨ | ٣٠,٠٠٠ | غرامة | استعمال النقال اثناء القيادة | ١٥ |
| ١٩٢ | ٢٠٠,٠٠٠ | غرامة | ٢٠٩ | ٣٠,٠٠٠ | غرامة | عدم وجود إضاءة في السيارة | ١٦ |
| ١ | ٢٠٠,٠٠٠ | غرامة | ٢ | ٢٠,٠٠٠ | غرامة | الاجتياز الخاطئ | ١٧ |
| ١٠٥ | ١٠٠,٠٠٠ | غرامة | ٥٩ | ٢٠,٠٠٠ | غرامة | الوقوف المائل | ١٨ |
| ٣٣ | ١٠٠,٠٠٠ | غرامة | ٥ | ٣٠,٠٠٠ | غرامة | دخول مركبات الحمل مركز المدينة | ١٩ |
| ١٠٠٠ | ٢٠٠,٠٠٠ | غرامة | ٣٣٠ | ١٥,٠٠٠ | غرامة | عدم تجديد السنوية | ٢٠ |
| ٣٧ | ١٠٠,٠٠٠ | غرامة | ٥٠ | ٢٠,٠٠٠ | غرامة | الاستدارة الممنوعة | ٢١ |
| ١ | ٥٠,٠٠٠ | غرامة | ٨ | ٥٠,٠٠٠ | غرامة | استعمال الإضاءة العالية | ٢٢ |
| ٢٨ | ٥٠,٠٠٠ | غرامة | ١٣١ | ٥٠,٠٠٠ | غرامة | عدم حمل المستمسكات | ٢٣ |
| ٣٦ | ٢٠٠,٠٠٠ | غرامة | ٣٩ | ٣٠,٠٠٠ | غرامة | قيادة المركبة بإهمال ورعونة | ٢٤ |
| ١٦٩ | ٥٠,٠٠٠ | غرامة | ٥٥ | ٣٠,٠٠٠ | غرامة | يحمل ملصقات وزينة | ٢٥ |
| ١١٢ | ١٠٠,٠٠٠ | غرامة | ١٥٣ | ١٥,٠٠٠ | غرامة | عدم تجديد اجازة السوق | ٢٦ |
| ٢ | ٥٠,٠٠٠ | غرامة | ١ | ١٥,٠٠٠ | غرامة | استعمال الهورن الهوائي | ٢٧ |
| ١٩ | ٥٠,٠٠٠ | غرامة | ٣٥ | ١٥,٠٠٠ | غرامة | مخالفات اخرى | ٢٨ |
| ٨٢٦٣٤ | ٣,٣٦٠,٠٠٠ | | ٩٥٢٠١ | ٥٣٥,٠٠٠ | | المجموع الكلي | |

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية مرور محافظة البصرة، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢ .

وتشير بيانات جدول (١) الى مجموع المبالغ المالية المستحصلة من الغرامات نتيجة المخالفات الواقعة في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٨ قد بلغت (٥٣٥,٠٠٠) في حين بلغت عام ٢٠١٩ (٣,٣٦٠,٠٠٠) نظرا لزيادة مبلغ الغرامات المالية المفروضة على المخالفات، وقد نصت المادة (٢٨) الفقرة ثالثاً من قانون (٨) لسنة ٢٠١٩ المعدل على انه في حالة عدم دفع الغرامة المفروضة خلال (٣٠) يوماً من تاريخ فرضها يضاعف مبلغ الغرامة لمرة واحدة ويجري تأشير ذلك على قيد المركبة في الحاسبة، وفي حالة تسديد مبلغ الغرامة مباشرة او خلال (٧٢) ساعة من تاريخ فرض الغرامة يخفض مبلغها بنسبة (٥٠ %) .

(٢) مخالفات مرورية يتعرض بموجبها المخالف الى حجز مركبته :

يتضح من جدول (٢) المخالفات التي يتعرض بموجبها المخالف الى حجز مركبته، وعند مقارنة عدد المخالفات المتعلقة بهذا الجانب خلال مدة الدراسة نجد ان عام (٢٠١٩) قد

سجل أيضاً أقل مخالفات من عام (٢٠١٨) ما عدا بعض المخالفات التي سجلت عدد أكبر خلال عام (٢٠١٩) وقد تمثلت في تحويل مركبة بدون موافقة أصولية ومركبة عليها اشارة حجز، اذ سجلت المخالفة الاولى عدد قدره (٩) مخالفة عام (٢٠١٨) بينما سجلت في عام (٢٠١٩) (٣٤) مخالفة، في حين سجلت المخالفة الثانية (مركبة عليها اشارة حجز) عدد قدره (٤) مخالفة في عام (٢٠١٨) ووصلت عام (٢٠١٩) الى (٦) مخالفة . ويعود السبب في تناقص اعداد المخالفات التي يتعرض بموجبها المخالف الى حجز مركبته في عام (٢٠١٩) مقارنة بعام (٢٠١٨) الى التشدد في فرض الاجراءات القانونية المتبعة ضد المخالفين .

وبناءً على ذلك يتضح لنا ان الاجراءات القانونية المقترنة بالمخالفات السابقة هي أما غرامات مالية متمثلة بدفع مبلغ مالي محدد لخزينة الدولة أو حجز المركبة الى ان يقوم صاحب المركبة بدفع كفالة مالية الى الجهة ذات العلاقة، فالعقوبة اما بغرامة مالية أو بالحجز . جدول (٢) المخالفات المرورية في مدينة البصرة للمدة (٢٠١٨ - ٢٠١٩) التي يتعرض بموجبها المخالف الى حجز مركبته

| ت | نوع المخالفة | عام (٢٠١٨) | | عام (٢٠١٩) | |
|----|--------------------------------|--------------|---------------|--------------|---------------|
| | | الاجراءات | عدد المخالفات | الاجراءات | عدد المخالفات |
| ١ | حمل الركاب من خارج الكراج | حجز | ٢٦ | حجز | ٢٣ |
| ٢ | بدون اجاز سوق | حجز | ٨٢٠ | حجز | ٣٢٦ |
| ٣ | سائق حدث | حجز | ١٠ | حجز | — |
| ٤ | مركبة متروكة | حجز | ٢ | حجز | — |
| ٥ | تجاوز السرعة | حجز | ٨٦ | حجز | — |
| ٦ | اختلاف رقم الشاصي | حجز | ٥ | حجز | ٣ |
| ٧ | عدم وجود المعلومات في الحاسبة | حجز | ١٤ | حجز | — |
| ٨ | بدون وكالة | حجز | ٤٢ | حجز | — |
| ٩ | تحويل مركبة بدون موافقة اصولية | حجز | ٩ | حجز | ٣٤ |
| ١٠ | اعتداء على منتسب | حجز | ١ | حجز | ١ |
| ١١ | فقدان سنوية | حجز | ١ | حجز | ١ |
| ١٢ | مخالفة الاوزان المحورية | حجز | ٤٢ | حجز | — |
| ١٣ | مركبة عليها اشارة حجز | حجز | ٤ | حجز | ٦ |
| | المجموع الكلي | | ١٠٦٢ | | ٣٩٤ |

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية مرور محافظة البصرة، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢ .

سادساً :التباين الزمني والمكاني للمخالفات المرورية في مدينة البصرة للمدة (٢٠١٨- ٢٠١٩) اعتمدت الدراسة على تحليل ما تم استحصاله من بيانات تتعلق بالمخالفات المرورية لمدة الدراسة والمسجلة لدى مديرية مرور محافظة البصرة، حيث بلغ عدد المخالفات المرورية عام ٢٠١٨ (٩٦٢٦٣) مخالفة وتشمل المخالفات التي يعاقب عليها بغرامة مالية وكذلك حجز المركبة، ويعد هذا العدد اعلى من مثيلة المسجل في عام ٢٠١٩ وكان اعلاها ما تم تسجيله خلال اشهر (كانون الثاني، آب، كانون الاول، شباط) من عام ٢٠١٨ مشكلين بذلك نسبة قدرها (٢٨،١١ % ، ١٥،١١ % ، ٨،١٠ % ، ٥٦،١٠ %) لكل منهما على التوالي من مجموع المخالفات للعام نفسه في حين سجل كل من شهري (آيار ونيسان) ادنى عدد في مجموع المخالفات وبنسبة قدرها (٨٢،٤ ، ٨٨،٤ %) لكل منهما على التوالي جدول (٣)، شكل (١) .

في حين بلغ عدد المخالفات المرورية المسجلة في عام ٢٠١٩ (٨٣٠٢٨) مخالفة مرورية وتشمل أيضاً المخالفات التي يعاقب عليها بغرامة مالية وكذلك حجز المركبة، وكان اعلاها ما تم تسجيله خلال اشهر (كانون الثاني وآذار وتموز وأيلول) مقارنة مع بقية اشهر العام نفسه مشكلين نسبة قدرها (٩٥،١٠ % ، ٥،١٠ % ، ١٤،١٠ % ، ٤١،٩ %) لكل منهما على التوالي من مجموع المخالفات المرورية المسجلة في عام ٢٠١٩، في حين سجل شهري (تشرين الثاني، وكانون الاول) ادنى عدد للمخالفات في عام ٢٠١٩ وبنسبة قدرها (٩٤،٥ % ، ٦ %) لكل منهما على التوالي، جدول (٤)، شكل (١) .

يتضح من جدول (٣)، (٤) ان عدد المخالفات المرورية المسجلة في عام ٢٠١٨ قد زاد على عدد المخالفات المسجلة في عام ٢٠١٩ بفارق قدره (١٣٢٣٥) مخالفة مرورية ويعود سبب تزايد عدد المخالفات في كلا العامين خلال اشهر معينة الى نشاط الجهات المسؤولة عن رصد المخالفات خلال أشهر وفترات معينة من السنة وقلة نشاط هذه الجهات خلال اشهر او فترات اخرى، كذلك فإن للمتابعة من قبل الجهات العليا في مديرية مرور محافظة البصرة أثر في نشاط الجهات المسؤولة عن رصد المخالفات في طرق وشوارع منطقة الدراسة والعكس صحيح، كما ان كلما زاد نشاط رجال المرور في رصد المخالفات والقيام بواجباتهم على أكمل وجه كلما سجل ذلك نشاطاً لهم^(٧).

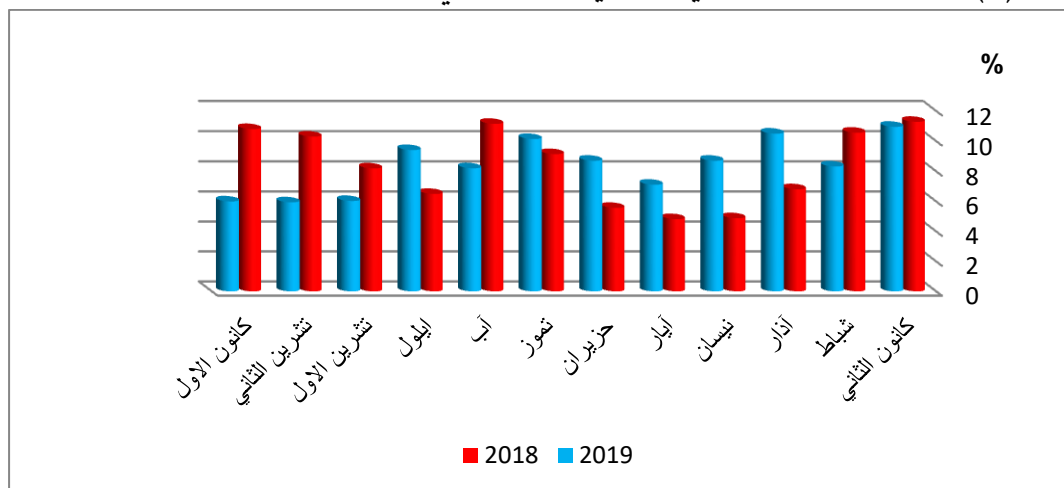
جدول (٣) أعداد ونسب المخالفات المرورية المسجلة في مدينة البصرة لعام (٢٠١٨)

| الشهر | اعداد المخالفات المرورية | النسبة % من المجموع الكلي |
|--------------|--------------------------|---------------------------|
| كانون الثاني | ١٠٨٦١ | ١١,٢٨ |
| شباط | ١٠١٧٤ | ١٠,٥٦ |
| آذار | ٦٥٦٣ | ٦,٨١ |
| نيسان | ٤٦٩٩ | ٤,٨٨ |
| أيار | ٤٦٤٦ | ٤,٨٢ |
| حزيران | ٥٣٦٨ | ٥,٥٧ |
| تموز | ٨٨٠٨ | ٩,١٤ |
| آب | ١٠٧٣٧ | ١١,١٥ |
| أيلول | ٦٢٦١ | ٦,٥٠ |
| تشرين الاول | ٧٨٨٥ | ٨,١٩ |
| تشرين الثاني | ٩٨٧٠ | ١٠,٤٣ |
| كانون الاول | ١٠٣٩١ | ١٠,٤٨ |
| المجموع | ٩٦٢٦٣ | ١٠٠ |

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- مديرية مرور محافظة البصرة، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢

شكل (١) نسب المخالفات المرورية الشهرية المسجلة في مدينة البصرة للمدة ٢٠١٨ - ٢٠١٩



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣) و جدول (٤) جمهورية العراق، وزارة

الداخلية، مديرية مرور محافظة البصرة، شعبة الاحصاء، بيانات رسمية غير منشورة، ٢٠٢٢ .

جدول (٤) أعداد ونسب المخالفات المرورية المسجلة في مدينة البصرة لعام (٢٠١٩)

| الشهر | اعداد المخالفات المرورية | النسبة % من المجموع الكلي |
|--------------|--------------------------|---------------------------|
| كانون الثاني | ٩٠٩٦ | ١٠,٩٥ |
| شباط | ٩٦١٠ | ٨,٣٢ |
| آذار | ٨٧١٠ | ١٠,٥٥ |

| | | |
|-------|-------|--------------|
| ٨٤٧ | ٧٢٢٠ | نيسان |
| ٧٤١١ | ٥٩١١ | آيار |
| ٨٤٧ | ٧١٨٧ | حزيران |
| ١٠٤١٤ | ٨٤٢١ | تموز |
| ٨٤٢ | ٦٨٠٨ | آب |
| ٩٤٤١ | ٧٨٢١ | أيلول |
| ٦٤٠٣ | ٥٠٠٩ | تشرين الاول |
| ٥٤٢٤ | ٤٩٣٦ | تشرين الثاني |
| ٦ | ٤٩٩٩ | كانون الاول |
| ١٠٠ | ٨٣٠٢٨ | المجموع |

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- مديرية مرور محافظة البصرة، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢
في حين تشير بيانات جدول (٥) الى موقع نقاط مفارز المرور وسيطراتها في منطقة الدراسة، حيث تقسم المدينة الى أربعة اقسام مرورية بناءً على عمل دوائر المرور وسياقاتها وكل قسم من هذه الاقسام يضم عدد من النقاط التي هي عبارة عن تقاطعات أو شوارع أو ساحات أو أي نقطة واضحة المعالم كالمستشفيات وغيرها، حيث يزداد الزخم المروري فيها .

وكل قسم من اقسام مديرية المرور مسؤولاً عن المواقع والنقاط التابعة له من حيث تنظيم حركة المرور ورصد المخالفات، حيث سجل قسم مرور البصرة أكبر عدد من حيث المخالفات خلال المدة (٢٠١٨ - ٢٠١٩) بعدد قدره (٣٥١٦٠ ، ٢٩٢٠٣) مخالفة وعلى التوالي ويعود ذلك الى ان هذا القسم يمتاز بكثافة حركة المركبات بالإضافة الى موقع المؤسسات التعليمية والصحية والخدمية فيه مما يؤدي الى الازدحام المروري ووقوع المخالفة، في حين جاء قسم مرور المعقل بالمرتبة الثانية في عدد المخالفات وللمدة نفسها وعلى التوالي والبالغة (٢٦٠٠٤ ، ٢٤١٠١) مخالفة، بينما جاء قسمي مرور العشار الشمالي والجنوبي بالمرتبة الثالثة والرابعة وبعدهم مخالفات قدره (٢١٠٠٠ ، ١٨٦٠٠)، (١٤٠٩٩ ، ١١١٢٤) لكل منهما على التوالي .

جدول (٥) أقسام قواطع المرور في مدينة البصرة للمدة (٢٠١٨ - ٢٠١٩)

| ت | قسم مرور البصرة / المخالفات/ اسم النقطة | قسم مرور العشار الجنوبي/ المخالفات / اسم النقطة | قسم مرور المعقل / اسم النقطة | قسم مرور العشار الشمالي / اسم النقطة |
|---|--|---|---------------------------------|--|
| ١ | تقاطع القبلة | تقاطع الخورة | تقاطع الكزيرة | تقاطع كوت الحجاج |
| ٢ | تقاطع دويد | تقاطع التعليمي | تقاطع العسكري | تقاطع الرباط |
| ٣ | تقاطع (١٤) تموز | ساحة الزعيم | تقاطع التأميم | تقاطع الفراهيدي |
| ٤ | تقاطع بشار | ساحة أسد بابل | تقاطع الموقية | تقاطع أبو الأسود |
| ٥ | تقاطع السيف | ساحة الطيران | تقاطع الجمهورية | ساحة العروسة |

| | | | | |
|----|-----------------------|--|-----------------------|--------------------------------|
| ٦ | تقاطع الصمود | شارع المجمع | تقاطع ملعب الجمهورية | ساحة أنس |
| ٧ | مستشفى البصرة العام | تقاطع الأشغال | مستشفى الموائئ | شارع الألبان |
| ٨ | ساحة البريد | تقاطع البلديات | مستشفى الفيحاء | شارع التيمية (مقابل الألبان) |
| ٩ | استدارة الجامعة | تقاطع الفراهيدي | مستشفى الشفاء | شارع الكويت |
| ١٠ | مفرزة الجامعة | تقاطع أبو شعير | جسر النجيبية | تقاطع الجاحظ |
| ١١ | تقاطع التريبة القديمة | تقاطع البنت العربية | جسر خالد | استدارة كراج المرید |
| ١٢ | تقاطع التريبة داخل | شارع الوطن | ساحة السيناكو | شارع الداكير |
| ١٣ | سوق القبلة | شارع الكورنيش | تقاطع السكك | جسر الخندق |
| ١٤ | تقاطع المطيحة | الباب الأمامي لمستشفى الصدر التعليمي | تقاطع الأبله | باب التسجيل العقاري |
| ١٥ | تقاطع الصبحة | الكورنيش قرب دار استراحة السيد المحافظ | تقاطع التريبة الجديدة | باب المحكمة |
| ١٦ | تقاطع التأميم | الكورنيش قرب جسر الشهيد كنعان | تقاطع البهو | شارع الداكير |
| ١٧ | التأميم داخل | | ساحة القنينة | |
| ١٨ | مفرزة الكراج الموحد | | ساحة البحرية | |
| ١٩ | الصناعية | | سوق خمسه ميل | |
| ٢٠ | السجن المركزي | | ساحة حي الشهداء | |
| ٢١ | علوة المخضر المركزية | | ساحة الساعة | |
| ٢٢ | شارع الوفود | | باب قصر العدالة | |
| ٢٣ | حي المهندسين | | باب محافظة البصرة | |
| ٢٤ | ساحة الرمل | | تقاطع جامعة البصرة | |
| ٢٥ | المعارض الجديدة | | تقاطع مديرية الموائئ | |

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على

- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية مرور محافظة البصرة، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢ .

سابعاً - أهم الآثار المترتبة على المخالفات المرورية في مدينة البصرة :

بالرغم من تعدد الاسباب المؤدية للحوادث المرورية وكثرتها وتداخلها إلا أن اغلب الدراسات تؤكد بأن المخالفات المرورية هي من أهم العوامل المسببة والمؤدية للحوادث المرورية، وهنا تبرز أهمية ودور الثقافة المرورية للسائق نفسه، ودرجة وعيه بضرورة الالتزام بقواعد وانظمة المرور العامة لغرض تلافي وقوع الحادث المروري الناتج عن مخالفة الانظمة والقوانين .

ويمكن تعريف الحادث المروري بأنه حدث اعترضني يحدث دون تخطيط مسبق من قبل (مركبة واحدة) أو اكثر مع (مركبات) اخرى أو مشاة أو حيوانات أو اجسام على طريق خاص

او عام، وعادة ما يخلف خسائر تتفاوت بين الطفيفة بالمركبات والممتلكات الى جسيمة تؤدي الى الاعاقة المستديمة أو الوفاة^(٨).

ومن أبرز الاثار المترتبة على المخالفات المرورية في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٨ - ٢٠١٩) هي الحوادث المرورية وفيما يلي توضيح لحجم واعداد الحوادث خلال مدة الدراسة والخسائر البشرية الناتجة عنها .

- حجم الحوادث المرورية في مدينة البصرة للمدة (٢٠١٨ - ٢٠١٩)

يعد قطاع النقل أحد أهم مؤشرات التطور والتقدم في المجتمعات إلا انه في الوقت نفسه نجد ان زيادة (عدد المركبات وحركة المشاة) في الطرقات وفي ظل ضعف أو غياب خطة شاملة علمية مدروسة منظمة تتحمل مسؤوليتها كافة مؤسسات المجتمع الاجتماعية والسياسية على حد سواء قد افرزت مشكلة مرورية لها نتائج وآثار خطيرة على المجتمع والفرد اجتماعياً واقتصادياً، كما ينتج عنها الكثير من المشكلات والاصابات النفسية والصحية، ويشير جدول (٦)، شكل (٢) الى حجم حوادث المرور في مدينة البصرة والخسائر البشرية الناتجة عنها للمدة (٢٠١٨ - ٢٠١٩) .

يتضح من الجدول السابق ان عدد الحوادث المرورية المسجلة في مدينة البصرة لعام (٢٠١٩) قد بلغت (٥٣٦) حادثاً بينما بلغت عام (٢٠١٨) (٧١٥) حادثاً والسبب في انخفاض عدد الحوادث لعام (٢٠١٩) مقارنة بعام (٢٠١٨) الى التشدد في فرض العقوبات ضد المخالفين والمتمثلة بالغرامات المالية فضلاً عن التوجيه والارشاد والمتابعة من قبل جهات المرور لمستخدمي الطريق لاسيما سائقي المركبات بضرورة الالتزام بقواعد وارشادات الطريق قد ساهم في انخفاض عدد الحوادث كما نجد ان بانخفاض عدد الحوادث قد انخفض مؤشر الوفيات والاصابات أيضاً، اذ بلغ عدد الوفيات في منطقة الدراسة عام (٢٠١٩) (١٢١) وفاة في حين بلغ عدد الاصابات لنفس العام (٤٠٦) اصابة، بينما سجلت عدد الوفيات عام (٢٠١٨) (١٥٦) وفاة والاصابات (٧٨٣) اصابة، وهذا الانخفاض يساهم بدوره على التروة البشرية والحفاظ عليها .

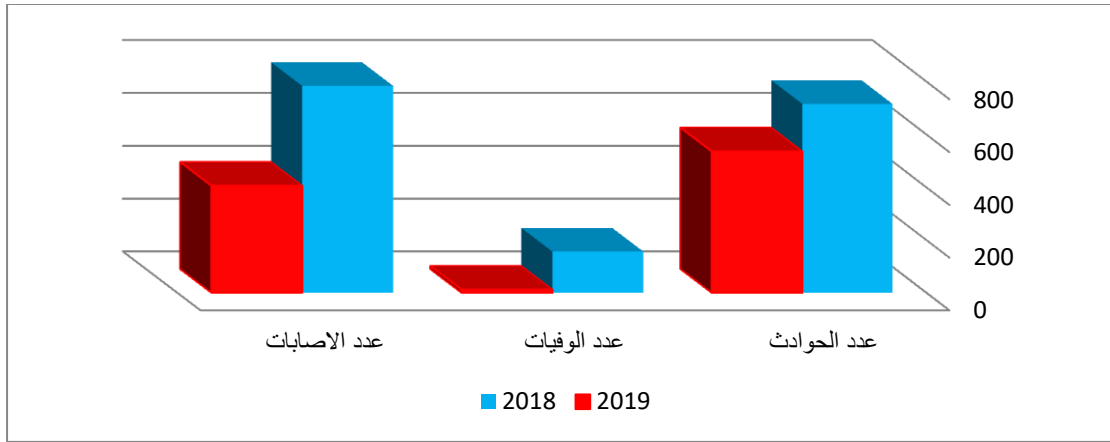
جدول (٦) حجم الحوادث المرورية في مدينة البصرة للمدة (٢٠١٨ - ٢٠١٩) وعدد الوفيات والاصابات الناتجة عنها

| السنة | عدد الحوادث | عدد الوفيات | عدد الاصابات |
|---------------|-------------|-------------|--------------|
| ٢٠١٨ | ٧١٥ | ١٥٦ | ٧٨٣ |
| ٢٠١٩ | ٥٣٦ | ١٢١ | ٤٠٦ |
| المجموع الكلي | ١٢٥١ | ٢٧٧ | ١١٨٩ |

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية مرور محافظة البصرة، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢ .

شكل (٢) اعداد الحوادث والوفيات والاصابات في مدينة البصرة للمدة (٢٠١٨ - ٢٠١٩)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٦)

النتائج

١- على الرغم من الاجراءات القانونية التي تتبعها الجهات ذات العلاقة ضد المخالفين إلا ان الدراسة توصلت الى نتيجة أمام هذا العدد الكبير من المخالفات وهي ضعف الجانب التوعوي والمراقبة الالكترونية من قبل الجهات المسؤولة وذات العلاقة ويعد هذا من أهم اسباب ارتكاب المخالفات وزيادة اعدادها .

٢- ان سلوك (مستخدم الطريق) سواء كانوا سائقين أو مشاة او ركاب وعدم فهمهم لأنظمة وقوانين المرور فضلاً عن قلة ادراك الكثير منهم للجانب الثقافي المتعلق بأمر المرور وقواعد السير وانظمتهم ولاسيما السائقين يؤدي الى المزيد من المخالفات المرورية .

٣- الانفتاح الكبير الذي حصل بعد عام (٢٠٠٣) ودخول أعداد كبيرة من السيارات للعراق بصورة عامة ومنطقة الدراسة بصورة خاصة، الامر الذي ساهم في زيادة عدد الخروقات المرورية والحوادث الناتجة عنها .

٤- ضعف اجهزة المراقبة والمفارز المرورية في منطقة الدراسة وعدم متابعتها لسنة موديل المركبة يعد مخالفة في حد ذاتها ويشجع البعض على استخدام مركبات تمتاز بكثرة الاعطال المفاجئة اثناء السير ومشجعة على الحوادث .

٥- صعوبة الاجراءات الادارية وتعقيدها في دوائر المرور ولاسيما عند استحصال اجازة السوق، الامر الذي يسبب ازعاج المواطن وجعله يشعر بالثقل والملل اثناء الحصول على الاجازة او السنوية او تجديدهما، بينما يمكن حل هذه المشكلة عن طريق اعتماد الحوسبة الالكترونية .

٦- من خلال الاحصائيات التي تم الحصول عليها من قبل الجهات ذات العلاقة خلال مدة الدراسة (٢٠١٨ - ٢٠١٩) تبين ان معدل المخالفات قد سجل انخفاضاً في عام (٢٠١٩) مقارنة بعام (٢٠١٨) نظراً للتشدد في فرض العقوبات المالية أو حجز المركبة .

٧- ومن حيث ترتيب المخالفات ونوعيتها في مدينة البصرة خلال مدة الدراسة جاءت مخالفة (الوقوف في محل ممنوع) بالمرتبة الاولى ثم مخالفة (عدم توفر شروط المتانة والامان) بالمرتبة الثانية و (السير عكس الاتجاه) بالمرتبة الثالثة، بينما أقل المخالفات عدداً هي (استعمال الهورن الهوائي) .

٨- ان عدم توفر الوسائل التقنية الحديثة لاسيما الكاميرات في العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص كان له أثر كبير في عدم انضباط سائقي المركبات .

التوصيات

١- العمل على تحفيز كل سائقي المركبات الذين حافظوا على سجلهم المروري دون ارتكاب أي مخالفة خلال مدة قد تكون اربع سنوات، بتخفيض رسوم بعض الخدمات المرورية كتجديد الاجازة او السنوية، مما يشجع ذلك على الانضباط، فضلاً عما له من صدى اعلامي واسع يحفز بقية سائقي المركبات .

٢- من الضروري العمل على اجراء العديد من الدراسات والابحاث في هذا المجال والأخذ بأسبابها ونتائجها لأن العمل في هذا المجال هو مسؤولية الجميع .

٣- احترام انظمة وقوانين المرور والالتزام بها، والصيانة المستمرة والدورية للمركبة من أجل الحد من المخالفات وتجنب وقوع الحوادث .

٤- العمل على استخدام الاساليب والتقنيات الحديثة في رصد المخالفات المرورية لغرض رصدها بدقة والحصول على البيانات الصحيحة ومعاينة المخالفين ووضع الحلول المناسبة .

٥- العمل على الاهتمام بوضع اللوحات المرورية والعلامات الارشادية الدالة على الطرق لغرض تجنب وقوع المخالفة المرورية .

٦- اعداد برامج لتدريب رجال المرور لرصد وضبط ما يقع من مخالفة للحيلولة دون هروب المخالف من مكان المخالفة لاسيما المسببة للحوادث المرورية .

٧- الاهتمام بإعداد وبرامج توعية مرورية تثقيفية لغرض توعية الرأي العام وتثقيفهم واقناعهم بأهمية هذه البرامج للحيلولة دون وقوع المخالفة .

الهوامش :

(١) ناهي مراد ، مخالفات المرور بالجزائر ، مجلة مجتمع تربوية علم ، العدد (٢) ، ديسمبر ،

(٢) ابراهيم بن هلال العنزي , أسباب وانواع المخالفات المرورية وعلاقتها بالمتغيرات الديمغرافية , المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب , المجلد ٣١ , العدد (٦٢) , الرياض , ٢٠١٥ , ص ١٧٧ .

(٣) ناهي مراد , مخالفات المرور بالجزائر , مصدر سابق , ص ١٣٢ .

(٤) http : // shafaq . com .

(٥) حسن صويح البركي , كرار ماجد الجياشي , مدى فاعلية قانون المرور في الحد من المخالفات والوقاية من الحوادث المرورية , مديرية مرور محافظة المثنى , مجلة أوروک للعلوم الانسانية , العدد الاول , المجلد الرابع عشر , ٢٠٢١ , ص ٤٠٠ .

(٦) المصدر نفسه , ص ٣٩٨ .

(٧) مقابلة شخصية مع مفوض المرور أسعد عبد الحسين هاشم , مديرية مرور محافظة

البصرة , شعبة الاحصاء , بتاريخ ٢٤ / ٤ / ٢٠٢٣ .

(٨) <https://ar.m.wikipwdia.org> .

المصادر :

١- ابراهيم بن هلال العنزي , أسباب وانواع المخالفات المرورية وعلاقتها بالمتغيرات الديمغرافية , المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب , المجلد ٣١ , العدد (٦٢) , الرياض , ٢٠١٥ .

٢- جمهورية العراق , وزارة الداخلية , مديرية مرور محافظة البصرة , شعبة التخطيط والمتابعة , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٢ .

٣- جمهورية العراق , وزارة الداخلية , مديرية مرور محافظة البصرة , شعبة الاحصاء , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٢ .

٤- حسن صويح البركي , كرار ماجد الجياشي , مدى فاعلية قانون المرور في الحد من المخالفات والوقاية من الحوادث المرورية , مديرية مرور محافظة المثنى , مجلة أوروک للعلوم الانسانية , العدد الاول , المجلد الرابع عشر , ٢٠٢١ .

٥- فرحان دعيم مظلوم الغنامي , التلوث بالضوضاء المرورية وتأثيره الصحي في مدينة البصرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية , رسالة ماجستير , جامعة البصرة , كلية الآداب , ٢٠١٩ .

٦- ناهي مراد , مخالفات المرور بالجزائر , مجلة مجتمع تربوية عمل , العدد (٢) , ديسمبر , ٢٠١٦ .

٧- مقابلة شخصية مع مفوض المرور أسعد عبد الحسين هاشم , مديرية مرور محافظة البصرة , شعبة الاحصاء , بتاريخ ٢٤ / ٤ / ٢٠٢٣ .

8- Wiki<https://ar.m.wikipedia.org> .

9- http : // shafaq . com